00005.JPG

٤٦١-١٢٢٤م

الغرض منه الاحتراز عن الخطأ في تادية المعنى المراد فهو الفن
الاول والا ان كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد المعنوي
فهو الفن الثاني والا فهو الفن الثالث وجعل الخاتمة خارجة
عن الفن الثالث وهم كما سنبين ان شا الله تعالى ولما انجر كلامه
في اخر هذه المقدمة الى انحصار المقصود في الفنون الثلاثة ناسب
ذكرها فليطابق التعريف العهدي بخلاف المقدمة فانها لا تستقضي
لايرادها بلفظ المعرفة في هذا المقام والخلاف في ان تنوينها
للتعظيم او للتقليل مما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين والمقدمة
ماخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها من قدم بمعنى
تقدم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة
الكتاب لطايفة من كلامه قدمت امام المقصود لارتباط له بها
وانتفاع بها فيه وهي هاهنا لبيان معنى الفصاحة والبلاغة
وانحصار علم البلاغة في علمي البيان والمعاني وما يلايم ذلك
ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك والفرق بين مقدمة
العلم ومقدمة الكتاب مما خفي على كثير من الناس الفصاحة وهي
في الاصل تنبئ عن الظهور والابانة يوصف بها المفرد مثل كلمة
فصيحة والكلام مثل كلام فصيح وقصيدة فصيحة قيل المراد
بالكلام ما ليس بكلمة ليعم المركب الاسنادي وغيره فانه قد يكون
بيت من القصيدة غير مشتمل على اسناد يصح السكوت عليه مع انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)